

المحاضرة الثانية:

- التلفزيون:

التلفزيون وسيلة من وسائل الاتصال تعتمد على الصوت والصورة ومن ثم فقد جمعت بين خواص الاذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية.

وكلمة " television " مكونة من كلمتين tel: ومعناها مكان بعيد والثانية هي " vision " ومعناها الرؤية أي نقل الصورة المرئية من بعيد.

ويعمل التلفزيون على أساس تحويل الصورة والاشكال إلى أشعة تختلف قوتها حسب كميات الضوء الموزعة على الأشياء المصورة تتحول هذه الأشعة بواسطة الكهرباء إلى أشعة موجات اسيرية تنتشر في الجو. بحيث يصبح بالإمكان التقاطها بواسطة اجهزة خاصة هي اجهزة الاستقبال التي تحول الموجات الاثيرية إلى أشعة من جديد ثم تحول الأشعة إلى صورة وتتكون الصورة في التلفزيون من نقط سوداء وبيضاء تماماً مثل (الكتبهات) الصور الفوتوغرافية عند نشرها في الصحف والتي تظهر لنا نقطها بوضوح إذا نظرنا إليها من خلال عدسة.

لقد بدأت الدراسات والأبحاث لتطوير التلفزيون كأداة اتصال جماهيرية 1884م عندما اخترع العالم الألماني بول نيكو اسطوانة يمكنها تقسيم جسم من الأجسام إلى عدة عناصر تكون في مجموعها صورة من الصور. ثم توالى الابحاث في الولايات المتحدة الأمريكية وبدا الباحث تشارلز جنكز دراسة التلفزيون.

وتطور مبدأ نيكو وذلك في عام 1890 وفي فرنسا بدأ كل من خورنية ورينيو يجريان البحث والدراسات المكثفة في التلفزيون. وفي عام 1915م تنبأ العالم الإيطالي الاب والانجليزي الام ماركوني باكتشاف التلفزيون المرئي وفي عام 1920 أجريت عدة تجارب على هذا الجهاز الجديد وضمن هذه التجارب ارسال برنامج تلفزيوني حي على الهواء مباشرة عام 1927 وذلك بين ولاية نيويورك وواشنطن بمساعدة من المختبرات بشركة بيل وفي عام 1925 قدم العالم جنكز الإثباتات الميكانيكية على قرت التلفزيون. وكان عام 1931 بمثابة نقطة الانطلاق للتلفزيون عندما اخترع عالم شركة وستنج هاوس فالد اميرزويكن انبوبة لصورة.

أول عرض لتلفزيون حقيقي كان عام 1935 - 1937م في لندن بواسطة (بيرد) وفي واشنطن بواسطة جنكز وقد استخدم انبوب أشعة كاتود متطور وبحلول عام 1940 تم تطوير انابيب الاجهزة والدوائر مثل دوائر الانحراف ومكبرات الفيديو اللازمة لنظام التلفزيون عندما ظهرت الحاجة إلى إيجاد نظام قياسي موحد للتلفزيون، وفي أواخر الثلاثينات بدأ الإرسال الهادي للتلفزيون ولكن لم يتم نمو التلفزيون في المجالات التجارية والترفيهية وكذلك تصوير أجهزة الاستقبال إلا بعد الحرب العالمية الثانية.

أما في أواخر الأربعينات طرأ تطور هائل في مجال صناعة التلفزيون إذ اكتشف انبوب اربتكون بدلاً من الأنبوب الأول والمعروف باسم الصمام التلفزيوني الكهربائي وكان من سلبات الصمام التلفزيوني الأخير أنه يحتاج إلى كمية أكبر من الضوء للعمل وفي العام نفسه استلمت لجنة الاتصالات الفيدرالية نحو ثلاثمائة طلب لترخيص العمل التجاري، وهكذا انتشر التلفزيون في الدول المتقدمة أي الدول الأوروبية والأمريكية.

خصائص التلفزيون:

يمكن القول بأن التلفزيون له نفس مميزات الراديو وخصائصه ويزيد عليه بإمكانية استعمال الحركة والصورة والألوان، وقد أصبح التلفزيون في السنوات الأخيرة من أوسع الوسائل انتشاراً وأكثرها جاذبية لدى الجمهور وذلك لقدرته على مخاطبة الطبقات المختلفة ومستويات العمر المختلفة وعلى مدى زمني كبير نسبياً فيمكن من خلال شاشة التلفزيون إرسال العديد من الرسائل التي يمكن أن تصل إلى فئات عديدة من الجمهور.

إذا هنالك عدة خصائص ينفرد بها التلفزيون كوسيلة إعلامية عن غيره من الوسائل يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- يجمع التلفزيون بين إمكانية وقدرات الراديو والسينما فيجمع بين الصورة والصوت والحركة وبذلك يوفر على المشاهد الانتقال إلى دور السينما.
- يحتاج التلفزيون إلى تركيز واستشارة الحواس أكثر لأن المشاهد يتعامل مع إمكانيات متعددة تثير حواس البصر والسمع وتتطلب منه المتابعة والتركيز وقراءة عناصر المشاهد الأخرى كالديكور والإكسسوارات و الموسيقى والاضاءه وغيرها من مسلتزمات بناء المشهد التلفزيوني.
- انه أقرب إلى الاتصال المواجهي حيث يجمع بين الصورة والصوت والحركة واللون،، وهى محدثات الاشياء في الاتصال المواجهي وينمو عن الاتصال المواجهي في أنه تبديل الأشياء الصغيرة وتحريك الثوابن منها.
- والتلفزيون يعتبر أكثر قوة من الوسائل الأخرى لأنه يجذب اهتمام المشاهد وقتاً أطول ويحتاج منه إلى اهتمام وتركيز أكثر.
- يفوق التلفزيون الصحف في أنه يمكن أن يقدم الوقائع والأحداث في مواقعها ووقت حدوثها ويفوق الراديو في أنه يمكن أن يقدمها بالصورة والحركة والألوان وليس بالصوت فقط.
- أصبح التلفزيون بفضل انتشاره في بعض الدولة الوسيلة الجماهيرية التي تصل إلى كل الفئات في كل مكان بينما اقتصر الصحف على الإصدار والتوزيع أو اتجاه إلى الفئات حيث لم تقوى الصحف على منافسة التلفزيون.
- يمكنه نقل الاحداث ساعة وقوعها.
- نقل كثير من جوانب الثقافة للشباب دون أن يتكبد المشاهد عناء.
- يمكنه نقل خبرات الأشخاص ذوى المواهب والتخصصات النادرة.
- يعتبر وسيلة سهلة الوصول حيث تصل الصورة والصوت من خلاله لى المشاهدين من دون جهد وعناء من حيث المتابعة في النظر والتحليل للمشهد الصامت غير المتحرك فالصوت والصورة تنتجان للمشاهد الراحة التامة في الاستماع والرؤية، من دون اجهاد سمعي أو بصري.
- عنصر الحركة بالنسبة للتلفزيون يساعد في عرض الصورة والمرافق أيضا الصوت. وهذه خاصية جذب أعلا مى تمكنه من تقديم البرامج، الأفلام، والأغاني وما يرافق ذلك من عناصر الترفيه والتسلية.
- التلفزيون وسيلة مناسبة لعرض الاعلانات مما يكسبه خاصية الزمن بين حصول الحدث وعرضه للناس.
- يمتلك التلفزيون الامكانيات الفنية التي تتيح له اختصار الزمن بين حصول الحدث وعرضه للناس.
- يتمتع التلفزيون بإمكانية نقل مشاهدة من اماكن يصعب بل يستحيل احيانا على المشاهد مشاهدتها في مواقعها الأصلية أو على الطبيعة أو التوجه اصلا ً إلى هذه المواقع مثال النقل التلفزيونى الفورى لنزول مركبة فضاء امريكية على سطح القمر 1969.
- يتمتع التلفزيون بميزة المشاهدة الجماعية مما يسهم في تشكيل الرأي العام والتأثير عليه بمخاطبة ما يسميه أساتذة علم النفس والاجتماع (بالعقل الجمعي).
- ويتميز التلفزيون بقدرة كبيرة على التروج والدعاية للسلع فاقت في كثير من الأحيان ما يقوم به الراديو و الصحافة.
- وقد ذكر محمد حيدر في كتابه صناعة التلفزيون في القرن العشرين (أن التلفزيون له خصائص عدة:
- أن التلفزيون ركز على قرب الصورة من المتفرج ففضى على الانفصال الذي أوجدته الشاشة السينمائية وزاد من عنصر الإلفة ومن ثم ازدادت اعداد المتفرجين له.